Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن أن تقع هذه المختلطات (أو الاختلاطات) ، مع جميع القضايا وضمن الأشكال الأربعة . فلو اتّخذنا من الشّكل الأوّل – مثلاً – قضيّة عامّة كمقدّمة صغرى ، وقضيّة مطلقة ضروريّة كمقدّمة كبرى ، فالنّتيجة تكون حتمًا : قضيّة ضروريّة .

4 – البرهان

كرّس له ابن أبي الحديد الفصل الأخير من شرحه[1] . ويعرّف البرهان عادة بأنّه : قياس مؤلّف من مقدّمات يقينيّة ، تؤدّي إلى نتائج يقينيّة . لذلك يعتبر البرهان القياس اليقيني الوحيد ، الذي ينتج معارف يقينيّة .

المعارف أو العلوم اليقينيّة هي خمسة أنواع :

أ – **الأوّليّات أو الضّروريّات أو البديهيّات** : وهي تُكتَسب عن طريق العقل ، كقولنا :

– العدد واحد أكبر من إثنين ،

– أو الكلّ أكبر من البعض .

ب – **المحسوسات أو المشاهدات** : وتُدرك بالحواسّ الخمس ، مثاله :

– النّار محرقة .

ج – **المتواترات** : وهي ما يكتسب عن طريق التّواتر ، كالمعجزات النّبويّة .

د – **المجرّبات** : كقولنا بعد اختبار مفعول السقمونيا «بأنّها مُسهِّلة» .

هـ – وأخيرًا **الحدسيّات** : وهي المعارف المكتسبة عن طريق الحدس الشّخصي ، نحو :

– الشّمس تضيء القمر .

غير أنّ الرّازي – ويوافقه في ذلك ابن أبي الحديد – يرفض أنواع المعارف

---

1 نفس المصدر : 289–293 .